

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 274 @

وكانت ولادته سنة سبع وستين وأربعمائة بشهرستان هكذا وجدته بخطي في مسوداتي وما أدري من أين نقلته وقال ابن السمعاني في كتاب الذيل سألته عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين وأربعمائة وتوفي بها أيضا في أواخر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع وأربعين والأول أصح رحمه الله تعالى وذكر في أول كتاب نهاية الإقدام المذكور بيتين وهما .
(لقد طفت في تلك المعاهد كلها % وسيرت طرفي بين تلك المعالم) .
(فلم أر إلا واضعا كف حائر % على ذقن أو قارعا سن نادم) .

ولم يذكر لمن هذان البيتان وقال غيره هما لأبي بكر محمد بن باجة المعروف بابن الصائغ الأندلسي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وشهرستان بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون وهو اسم لثلاث مدن الأولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان وأول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها أبو الفتح محمد المذكور وأخرج خلقا كثيرا من العلماء وبنائها عبد الله بن طاهر أمير خراسان المقدم ذكره في خلافة المأمون .

الثانية شهرستان قصبة ناحية سابور من أرض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري .
الثالثة مدينة جي باصبهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبهان اليوم نحو ميل بها أسواق وهي على نهر زرندورد وبها قبر الإمام الراشد بن المسترشد